

الإشارات والبيان في تفسير القرآن (١) | الشيخ يوسف الغفيص

يوسف الغفيص

رب العالمين صلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد واله واصحابه اجمعين اما بعد فينعتقد هذا المجلس من الحادي عشر من شهر رجب من سنة اربع واربعين واربعمئة والف - 00:00:00

من الهجرة النبوية الشريفة على صاحبها رسول الله الصلاة والسلام للمسجد النبوي الشريف مسجد رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وينعتقد هذا المجلس بقراءة كتاب الله سبحانه وتعالى ايمانا به وتصديقا وتعظيما - 00:00:21

وعلمنا وعملا واجلالا ونسأل الله جل وعلا ان يجعله مجلس علم وان يفتح علينا فيه بتدبر كتابه ومعرفة بيانه ومعرفة احكامه وتأويله الذي اراده الله سبحانه وتعالى منه في هذا الكتاب العظيم - 00:00:50

وهو القرآن كلام الله جل وعلا وسيكون هذا المجلس بعون الله وتوفيقه ومشيبته بعد المغرب في هذه الدروس ويكون بقراءة الايات من كتاب الله ابتداء من فاتحة الكتاب وام الكتاب - 00:01:21

ويشار بما يفتح الله سبحانه وتعالى به من الاشارات والبيان في معاني القرآن وتعلم ان السلف الاول من الصحابة رضي الله عنهم قد قالوا في كتاب الله بيانا وذكرنا فيه احكاما - 00:01:48

وحفظ عن ائمة منهم جملة واسعة من القول وما سمي بالتفسير لكتاب الله وهو البيان والمعالي للقرآن ومن اخص هؤلاء الخلفاء الاربعة رضي الله عنهم ابو بكر وعمر وعثمان وعلي - 00:02:11

وكذلك من بعدهم كبار من الصحابة لهم باب معروف فيما نقل عنهم من اصحابهم من اهل العلم لعبدالله بن مسعود وكعبد الله ابن عباس وكجابر ابن عبد الله وغير هؤلاء من فقهاء الصحابة وائمتهم - 00:02:34

ولا سيما في هذا الباب وفي معرفة القرآن فان لمثل عبد الله ابن مسعود وعبدالله بن عباس ومعاذ بن جبل والخلفاء الاربعة لهم من الفقه والمعرفة ببيان هذا القرآن ما هو من مقامات الاختصاص - 00:02:57

لهم ولامثالهم من الصحابة وفي جملتهم الخير وكذلك من جاء بعدهم من ائمة التابعين الى ان كتبت الكتب في بيان تفسير القرآن ومعانيه وبيانه وصار يلقب ذلك بمثل هذا اللقب - 00:03:18

الذي لقبه به من لقبه من اهل العلم. اسم التفسير وتارة باسم البيان وتارة باسم التأويل الى غير ذلك وان كانت هذه الاسماء ليست مترادفة وبعضها اخص من بعض وبعضها يقدم على بعض وهذا لعله يشار اليه فيما - 00:03:41

يأتي ان شاء الله ولكن اولئك الكاتبيين من العلماء الذين كتبوا في بيان القرآن ومعانيه تنوعت كتابتهم وغلب على بعضهم ما عرف بالتفسير بالمأثور والمقصود بذلك التغليب والا الاصل في التفسير انه يكون بالمأثور - 00:04:05

هذا ليس اختصاصا لنوع ولكنه من باب التغليب والتسمية متأخرة على كل حال وليست تسمية اصلية ولكن يشار بها الى مثل طريقة ابن جرير وامثاله وجاء من اعتنى بذكر الاحكام - 00:04:27

وان كان لم يدع الاول كما هي طريقة القرطبي في الجامعي لاحكام القرآن وجاء من اعتنى مع ما سبق وصار له اختصاص بمعاني اللغة على القرآن وهؤلاء جملة الى غير ذلك - 00:04:46

والكاتيون في التفسير كثير وتفاسيرهم متفاوتة وهذا التفاوت يعود الى المدارس العلمية التي هم عليها تارة ويعود الى الاستقراء لعلم الشريعة تارة اخرى ولكن مما يقدم به في الاشارة الى ان اللغة - 00:05:05

اصل في معرفة فقه القرآن وفهمه ولهذا لا يناب عن اللغة في فهم القرآن بشيء وكل من كان باللغة بصيرا كان حظه في فهم القرآن

ابصر من غيره فان هذا الكتاب جعله الله كما اخبر عنه - 00:05:30

انزله الله سبحانه وتعالى وجعله عربيا كما في قول الحق سبحانه انا جعلناه قرآنا عربيا وجعله عربيا اي جاء على كلام العرب بمفردها وجاء على كلام العرب جملها وجاء على كلام العرب - 00:05:50

بسياقها وجاء له اختصاص بمقامات في البيان لم تكن العرب تعرفها ويأتي لهذا بيان فوق هذا ان شاء الله انما المقصود ان اللغة وبيانها وبلاغتها وطرائق العرب في لسانها اصل في فهم القرآن - 00:06:18

ولا يختص ذلك بمعرفة المفرد من الكلمات ومعرفة الاعراب فانه اذا قيل ان اللغة اصل قد يتبادر ان المقصود بذلك معرفة الاعراب ومعرفة المفرد وهذا وهذا من مادة اللغة ولكن المقصود فوق ذلك - 00:06:47

بل ان بل ان الفقه للقرآن والمعرفة بمعانيه ان التحقيق لكثير من المعاني الرفيعة في كتاب الله وان الخطأ الذي يعرض في فهم بعض الناظرين في فهم كلام الله يكون عن اللغة لا باثر المفرد ولا باثر الاعراب - 00:07:10

لان هذين لان هذين بينان وانما بمراتب اللغة التي هي فوق مرتبة معرفة المفرد ومعرفة العراق لما؟ لان الاعراب في الجملة مستقر لان الاعراب باللغة بالجملة مستقر واذا تنوع احتمال الاعراب حتى في المستقر - 00:07:35

برفع المبتدع والخبر اذا تنوع آ استقراء الاعراب في بعض الايات من كتاب الله فانه لا يترتب على هذا التنوع ضرورة انه يكون هو الموجب للخطأ وانما يقع الخطأ في فهم كلام الله - 00:08:04

عن فوات في اللغة قد يقع منه شيء من جهة الاعراب ولكنه قليل باعتبار ان طرائق الاعراب واحتمالها في الجملة فيه استقرار وانما الشأن الذي لا استقرار فيه وانما هو الاستقرار - 00:08:26

وانما هو الملكة اللغوية من جائزة العبارة وانما هو معرفة طرائق العرب في كلامها هو الرتب الذي الذي بعد ذلك ومن لم يعرف ذلك او يكون بصيرا به ولا سيما لكونه علما استقرايا في اللغة - 00:08:44

ينظر في كتب اللغة وينظر في كلام العرب في شعرها وغير ذلك من لم يكن محققا في هذه في هذه الرتب من رتب اللغة يتفرع عن ذلك الخطأ في القرآن اي في فهم القرآن - 00:09:06

ولهذا لم يعرض ولهذا كترتيب للمسائل والنتائج لم يعرض للصحابة رضي الله عنهم مع كثرة كلامهم في بيان القرآن لم يعرض في اقوال الصحابة المحفوظة خطأ في بيان القرآن لم يحفظ باسناد صحيح عن احد من الصحابة خطأ في بيان معاني القرآن. انما قد يقع الاجتهاد المحتمل - 00:09:23

واما الخطأ البين في تدبر الايات او في فهم الايات او تنزيل احكام الايات هذا لم يقع في كلام الصحابة رضي الله تعالى عنهم وان كانوا قد يأخذون الاحكام المفصلة من بعض الايات وتكون هذه الاحكام من موارد الاجتهاد. وتكون هذه الاحكام من موارد الاجتهاد. وقد يكون - 00:09:50

كل الذي اختاره بعض الصحابة في هذه المسألة مرجوحا في مقابل قول الراجح لغيره من الصحابة فهذا باب اخر وانما المقصود انه لا يقع في اقوال الصحابة المحفوظة وانما نقول المحفوظة لان بعض كتب التفسير توسعت في رواية اقوال عن الصحابة باسناد - 00:10:15

كثير منها معلول او معلق ما يقال وهذا الانتظام الذي صار صالحا مستقيما منتظما الصلاح والاستقامة في كلام الصحابة رضي الله عنهم بفهم القرآن ومعرفة معناه له اصلان شريفان كان محل تحقيق عند الصحابة رضي الله تعالى عنهم - 00:10:40

وعن هذين الاصيلين يقع التحقيق وعن فواتهما او فوات احدهما او النقص في مادتهما نقصا مؤثرا. والا فالكمال لا يتناهى لاحد. ولكن المقصود ان فواتهما او احدهما او النقص البين في احدهما يقع عنه الخطأ - 00:11:05

وهذان الاصلان هما المعرفة باصول الشريعة المعرفة باصول الشريعة هي في القرآن وفي كلام النبي عليه الصلاة والسلام الذي اوتي جوامع الكلم والصحابة رضي الله عنهم كانوا فقهاء في اصول الشريعة - 00:11:27

وعارفين بمقاصدها وعارفين بنظام الشريعة في احكامها فهذا العلم باصول الشريعة في ابواب العلم والعمل في اصول الدين وفي

احكام العمل كذلك الذي كان راسخا عند الصحابة رضي الله عنهم - [00:11:48](#)

وبه صاروا هم ائمة الراسخين في العلم وبه صاروا هم ائمة الراسخين في العلم وكذلك الفقه في لغة العرب لانهم عرب فصحاء

والخطأ الذي وقع فيه من وقع او يقع فيه من يقع في فهم القرآن - [00:12:13](#)

لا ينفك عن احد هذين السببين البتة فاما ان يكون الخطأ وقع عن فوات لغوي او عن عدم معرفة باصل من اصول هذه الشريعة في

بيانها فان قيل فلم لا يوجد السبب الثالث - [00:12:35](#)

من الاسباب المفصلة قيل ان الله سبحانه وتعالى جعل كتابه بينا وهو كلام الله سبحانه ولا اتم ولا ابين من هذا الكلام ولذلك فانه ما

من اية فيه الا وهي بينة من جهة اللغة - [00:12:55](#)

ما من اية فيه الا وهي بينة الدلالة من جهة اللغة على من فقه اللغة على ما سبق الاشارة اليه من علو المراتب وليس على قصر ذلك

على مادة الاعراب ومعرفة المفرد من الكلمة - [00:13:15](#)

فاذا كان كذلك وقد اشار الشافعي كما برسالته الى ان اللغة لا يجمعها جامع واللغة واسعة وطرائقها واسعة. ولهذا لما كتب علماء اللغة

اللغة ونظموها كعلم مكتسب لم ترى انهم جعلوا علم اللغة علما واحدا بل ظهرت جملة من علوم اللغة - [00:13:35](#)

وهذا يتفرع ما اشير اليه المقصود ان المعرفة باصول الشريعة الجامعة لمقاصدها وحقائقها ووصول احكامها والمعرفة بلغة العرب

على عارضة رفيعة بينات الارتفاع والعلو هذان الغسلان اذا تحققا انتظم الفهم في القرآن - [00:13:59](#)

واذا فات احدهما او كلاهما او نقص احدهما او كلاهما نقصا بينا فانهما من خطأ في فهم كتاب الله الا ويرجع الى فوات في احد هذين

لان الله جعل القرآن بينا - [00:14:27](#)

وجعله عربيا ولهذا لم يكثر بين الصحابة رضي الله عنهم بل لم يقع الا قليلا بين الصحابة رضي الله عنهم الاختلاف الذي هو على وجه

من التضاد في فهم القرآن - [00:14:46](#)

هذا قليل في نظر الصحابة رضي الله عنهم وانما جمهور ما نقل عن الصحابة وحفظ عن الصحابة في القرآن من الاختلاف هو من

الاختلاف اللفظي او من اختلاف التنوع والقرآن باب واسع في اسمائه الشرعية لاختلاف التنوع - [00:15:03](#)

لان اسمائه الشرعية لا يجمعها جامع بقوله ولهذا صار وقوع الاختلاف اللفظي هذا مما يبين امره ولكن الاختلاف الثاني وهو اختلاف

التنوع هذا ضرورة لكمال القرآن. فلكمال القرآن تنوع كلام السلف فيه - [00:15:25](#)

ولو كان واحدا منحصرا في دلائله ومعانيه لقصر عن هذا التنوع الذي لا يجمعه جامع من الصحابة فضلا عن من بعدهم وانما يقال ذلك

بين يدي التفسير او البيان لمعاني القرآن ليعلم ان هذا الكتاب كما انزله الله سبحانه وتعالى - [00:15:50](#)

نورا وهدى للناس كما قال الله جل ذكره وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نورا نهدي

به من نشاء من عبادنا - [00:16:19](#)

وانت تعلم ان الله لما انزله بل لما انزل منه ما انزل وقد نزل منجما على النبي صلى الله عليه وسلم صار صار هدى للناس ممن يعرفون

كلام العرب او من بلغه معناه منهم - [00:16:37](#)

وصار هدى للناس ونزل على العرب ولم ينزل عليهم معه او يأتيهم معه علوم اخرى وانما كان هدى لهم بما سمعوه وهم يعرفون لغتهم

ويعرفون نظامها ودلائلها ولهذا لم يقع فيه اية مجملة البتة - [00:16:55](#)

ليس بكتاب الله من اوله الى تامه. اية واحدة مجملة بل جميع القرآن مفصل فان قيل الا يختلف ذلك مع فما شاع بكلام علماء

الاصول من تسمية المجل حتى قال ذلك انتمهم كالامام الشافعي رحمه الله - [00:17:16](#)

قيل ما يقع مما اشاروا اليه ويكون على التحقيق كذلك فانما هو المجل الاضافي بمعنى انه يقع فيه اجمال من وجه والا فان الاصل

بل المطرد اضطرادا تاما لا ينقطع في اية واحدة ان القرآن كله مفصل - [00:17:37](#)

فاذا قيل فمثل قول الله سبحانه يا ايها الذين امنوا اركعوا واسجدوا ولم يفصل في الاية صلاة الظهر وصلاة قصر وصلاة المغرب الى

اخره او عدد الركعات الى اخره قيل عمره سبحانه وتعالى للمؤمنين بالركوع - [00:18:00](#)

وبالسجود ابتغاء وجه الله وإخلاصاً له هذا من جهته يكون معنا مفصلاً. وأما ما يتعلق به من الأحكام الأخرى فيكون من هذا الوجه في الآية إجمالاً في بيانه ولهذا يعلم أن القرآن مفصل - [00:18:20](#)

ويعلم أن الإجمال إنما هو الإجمال الإضافي والإجمال الإضافي لك أن تنفيه مطلقاً والإجمال الإضافي لك أن تنفيه مطلقاً بخلاف إثبات الإجمال الذاتي فإن هذا ممتنع على القرآن وليس فيه أية مجملة - [00:18:44](#)

من كل جهة حتى لا يفقه لها دلالة البتة حتى لا يفقه لها دلالة البتة إلا بأية أخرى ما من أية منه إلا ولها دلالتها ولها حكمها ولها اقتضاؤها في التعبد - [00:19:08](#)

في مسائل العلم والعمل ثم ما يتحصل عن هذه الآية أو تلك من الأحكام يداخله الإجمال الإضافي من هذا الوجه فإن الله سبحانه وتعالى لما ذكر إقام الصلاة وإيتاء الزكاة علم بهذا أحكام مفصلة كثيرة بل ليس حكماً واحداً - [00:19:27](#)

وعلم فضل الصلاة وعلم أنها من الدين. وعلم أنها من أصول شرائعه وعلم فرضها على المسلمين وعلم غير ذلك من الأحكام المفصلة وهذه كلها أحكام مفصلة أما ما يأتي بعد ذلك من قدر عدد - [00:19:50](#)

الصلوات الخمس أو نصاب الزكاة فهذا إذا كان معلقاً بهذه الآية من جهة قيل هو من المجمل الإضافي والمجمل الإضافي كما اشترت عند علماء النظر المحققين مما يصح نفياً مما يصح نفياً. وعلى هذا فإن الله جعل القرآن هدى وبياناً للناس - [00:20:09](#)

وكما قال في المقام الآخر من كتابه فالذين آمنوا به وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي أنزل معه فهو نور للناس أجمعين من الجن والانس نور للثقلين وللمكلفين من الجن والانس - [00:20:35](#)

جعل الله رحمة وجعله الله هدى وجعله بياناً وفيه الحكمة العالية وفيه الشريعة التامة وفيه البرهان في ربوبية الله وعبادته وإخلاص الدين له وفيه بيان أسماء الرب وصفاته وكمال الخالق سبحانه وتعالى وفيه حقوق العباد - [00:20:53](#)

بل أنه عند التحقيق لا يقع حكم من أحكام الشريعة إلا وأصله في كتاب الله ولهذا فإن سنة النبي صلى الله عليه وآله وسلم هي مبينة للقرآن ولا يقع في السنة الزائد المحض - [00:21:18](#)

من كل جهة ولا يقع في السنة الزائد المحض من كل جهة. وإذا قيل من كل جهة أي من كل جهة من الأصول الشرعية وهي الحكم والمقاصد وغير ذلك ولهذا غاية ما يذكر من السنة الزائدة باصطلاح من سمى ذلك من علماء الأصول هو في مثل قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم - [00:21:38](#)

أو ما جاء عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في الصحيح وغيره نهى رسول الله أن يجمع بين المرأة وعمتها والمرأة فإن هذا من أرفع ما يذكر مثلاً ومنبهاً على ما سمي بالسنة الزائدة. فهذا إذا سمي على هذا - [00:22:05](#)

قيل هذا اصطلاح ولكن إذا تأملت كلمة الزيادة على دلالة القرآن وجدت أن هذا التعبير ليس ضرورياً أن هذا التعبير ليس ضرورياً وإنما هي سنة مبينة لأن أصل هذا الحكم من جهة المقاصد هو مبين في كتاب الله. فإن كتاب الله سبحانه وتعالى فيه المقاصد وفيه - [00:22:26](#)

رائع وفيه الأحكام إلى غير ذلك. ولهذا إذا تدبرت القرآن وجدت أن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم في كتاب الله أنه هو مأمور عليه الصلاة والسلام في نبوته ببيان هذا القرآن. أنا أنزلنا إليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما - [00:22:52](#)

أراك الله وما أراه الله وما أوحاه الله إليه. من بيان هذا القرآن وليس هو الرأي المحض. فإنه عليه الصلاة والسلام له صفة النبوة والرسالة المقصود أن هذا الكتاب المبين وهو كلام رب العالمين. سبحانه وتعالى تكلم الله به حقيقة على ما يليق بجلال الرب سبحانه وتعالى - [00:23:13](#)

وكماله وجلاله وصفاته العلى الذي قال الله فيه وإن أحد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع الله هذا كلام بين كتاب الله بين وإنما جاء العلماء في التأويل والبيان والمعاني لينشروا هذا البيان - [00:23:38](#)

وليس ليفسروا عنه ويكشفوه. وقد كان خفياً عن البيان. ولكن لما ضعف العلم باللغة العرب وضعف العلم بالأصول صار مما يفوت كثير من أمر هذا البيان على كثير من الناظرين فيه - [00:24:00](#)

فصار يظن انه من موارد الانغلاق وعن هذا تكلم في معنى المشتبه في القرآن على مثل هذا الاعتبار لقيام هذا السبب في نفوس كثير من المتكلمين به والا فانك اذا تدبرت القرآن وسيأتي هذا ان شاء الله في اوائل سورة ال عمران وجدنا ان وجدت ان التشابه المذكور في - [00:24:17](#)

كتاب الله كله من اوصاف المدح ولم يقع ذكر المتشابه والتشابه في كتاب الله الا في اوصاف المدح وهذا يعلم ضرورة وان كان قصر بعضه عن بعض يكون مذموما وان كان قصر بعضه عن بعض يكون مذموما فانه من جنس طريقة من امن ببعضه وكفر ببعضه - [00:24:42](#)

فلا يكون ايمانه ببعضه هو الموجب وانما يكون قصره على هذا البعض هو الموجب وهكذا في من امن ببعض الرسل وكفر ببعض فليس الايمان ببعض هو الموجب وانما الموجب هو قصره لهذا - [00:25:06](#)

البعض وكفره بغيرهم هذا مما ينبغي معرفته لان لا يظن ان هذا الكتاب لقد كان منغلقا فجاء من جاء ببيانه. او ان له ظاهرا وباطنا فجاء من جاء بكشفه. او ان معانيه خفية فجاء من - [00:25:23](#)

جاء ببيانه هو نور وهدى للناس وان كان الاستنباط منه في الاحكام والشرائع والبيان والدلائل وغير ذلك مما لا يحصره حاصل وهذا يتفاوت فيه اهل العلم ويتفاوت فيه اهل الفقه ويتفاوت فيه اهل الاستدلال الى غير ذلك - [00:25:42](#)

ونسأل الله سبحانه وتعالى السداد في هذا المجلس وفي غيره وفي شأننا كله وان يجعل امرنا خالصا لوجهه الكريم سبحانه وتعالى. قال الله سبحانه وتعالى باول كتابه المبين في سورة الفاتحة - [00:26:05](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. نعم اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين اياك نعبد واياك نستعين اهدنا الصراط المستقيم - [00:26:24](#)

صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين هذه السورة العظيمة هي سورة الفاتحة واجمع على ان هذا الاسم اسم لها وسميت باسماء اخرى ولكن هذا الاسم وهي سورة الفاتحة من اسمائها - [00:27:06](#)

وهي المذكورة في قول الله سبحانه وتعالى ولقد اتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم وقد بين ذلك رسول الله صلى الله عليه واله وسلم كما جاء في الصحيح وغيره عن رسول الله عليه الصلاة والسلام قال - [00:27:39](#)

هي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي اوتيته هي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي اوتيته والله جعل هذه السورة وهذا الكتاب وهو القرآن جعله اية نبينا عليه الصلاة والسلام وان كان له جملة من الايات. لكنه هو اعظم اياته - [00:27:57](#)

فاعظم ايات رسول الله وما يسمى عند كثير من اهل النظر ومتأخر العلماء بالمعجزات هي هو القرآن اعظم ايات النبي هو القرآن وعلى هذا فان الآية للنبي لا تختص بما سماه بعض اهل الكلام وانما القرآن والعلم ومن ايات رسول - [00:28:22](#)

لا هو القرآن هو اعظم اياته بل ان هذا الكتاب هو اعظم اية اوتيتها نبي من الانبياء فهي فهو اعظم من الايات التي اوتيتها موسى وعيسى وابراهيم. وهم ائمة الرسل - [00:28:45](#)

ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم كما في الصحيح وغيره ما من الانبياء من نبي الا قد اوتي من الايات ما مثله من عليه البشر وانما كان الذي اوتيته وحيا اوحى الله اليه فارجو ان اكون اكثرهم تابعا يوم القيامة. فان قيل فهذا الكتاب - [00:29:03](#)

اعظم مما اوتيه عيسى عليه الصلاة والسلام يبرئ الكمع والابرص ويحيي الموتى باذن الله. قيل نعم هذا فيه بيان العلم وفيه بيان النور وفيه بيان حق الخالق المفصل بالتعبد له بخلاف تلك الايات التي - [00:29:24](#)

الانبياء فانها نور وهداية للناس ولكنها لا تقع على موقع هذا الكتاب الذي هو كلام الله سبحانه اما هو تعالى وان كان اولئك الرسل منهم والانبياء منهم من اوتي الكتاب. ونزل عليه كتاب يختص - [00:29:43](#)

بشريعته ومنهم من مضى على كتاب رسول قبله فالكاتب المنزلة هي كلام الله كذلك. هي كلام الله كذلك. ولكن جعل الله في هذا الكتاب من التمام والشرعية الخاتمة والاحكام التي تبقى الى قيام الساعة ما لم يقع في كتاب من قبله - [00:30:03](#)

ولهذا قال الله لنبيه في الحديث القدسي وانزلت عليك كما في الصحيح من حديث عياض المجاشعي قال رسول الله قال الله تعالى

وانزلت عليك كتابا تقرأه نائما ويقتظان لا يغسله الماء. ولهذا هذا الكتاب ولا - [00:30:28](#)

غيره في هذا الزمان لا كتاب غيره يحفظ في الصدور. ولذلك ما قيدته الصحف ما قد ايدته الصحف وان كان فيها والصحابة جمعوا المصحف كما تعلم ولكنه كما قال الله سبحانه بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم - [00:30:48](#)

وجعله الله يسرا فصار يحفظه كبار الناس وصغارهم ولا يختص بحفظه علماء المسلمين ولا يختص بحفظه علماء المسلمين بل يحفظه المسلمون صغارا وكبارا. لان الله قال في كتابه ولقد يسرنا القرآن - [00:31:11](#)

لذكر بل يحفظه غير العرب ممن لا يعرف خمس جمل من العربية ومع ذلك اذا قرأ القرآن قرأه كأنه عربي. وهذا شائع ومعروف هم في هذا الزمان وسالف الزمان فهذا الكتاب هو اعظم آيات الانبياء - [00:31:31](#)

واعظم ما اوتي به النبي واعظم ما نزل على هذه الارض اعظم ما نزل على هذه الارض من النور والخير منذ خلقها الله. ولن ينزل على هذه الارض نور اعظم من هذا النور هو هذا الكتاب الذي انزله - [00:31:50](#)

الله على خير خلقه وكخاتم انبيائه محمد صلى الله عليه وسلم اعظم ما نزل على هذه الارض ولن ينزل عليها خير الى قيام الساعة اعظم من هذا النور الذي انزله الله على نبيه. ففيه موازين الحق وفيه موازين العدل - [00:32:09](#)

وفيه توحيد الله وفيه كمال الله وفيه عبادة الله وفيه ربوبية الله وفيه الاخلاص لله وفيه العدل بين الناس وبه الرحمة بين الناس وفيه الحقوق وما شئت من كلمة من صواب اللغة ونظامها الصحيح في مدائح الكلام الا وهذا القرآن مستحق لها بل - [00:32:30](#)

ان هذه الاوصاف تقصر عن كماله وبيانه ولهذا لا يحيط بمدحه وصفته وجمع فضله ومقامه وعلمه جامع من الناس من اهل العلم هذا الكتاب هو اعظم النور واعظم الخير واعظم الحق انزله الله على نبيه وعبد - [00:32:55](#)

ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم سيد ولد ادم عليه الصلاة والسلام وهو سيد الناس. يوم القيامة وهو خير خلق الله وهو خاتم انبياء الله انزل الله عليه هذا القرآن - [00:33:18](#)

الذي لم تقع للعرب من قبل ادنى كلاما يقاربه وكانوا امة الفصاحة والبيان يقارعون بخطبهم وبشعرهم فلما هذا القرآن لم يقع منهم على موقع مما يضاويه في كلامهم وانما وجدوه كتابا وكلاما - [00:33:34](#)

لا يأتون على مثله ولا على نظير له ولا على مقارب له. بل انك تعلم ان كلام الرسول صلى الله عليه وسلم وهو كلام رسول الله الذي يقال في بيانه انه كلام رسول الله وان القرآن كلام الله - [00:33:53](#)

ومع ذلك فان كلام رسول الله لما سمعته العرب عرفوا انهم لا يقولون مثله فكيف بكلام الله المنزل عليه فكيف بكلام الله المنزل عليه؟ ولهذا لم يتجرأ احد من العرب - [00:34:14](#)

مع كثرة ما كان منهم من الحسد والكيد والعداوة للنبي صلى الله عليه وسلم ان يحاكي هذا القرآن بمثال ومع ما قالوه من قولهم لولا نزل هذا القرآن على رجل - [00:34:32](#)

من القريتين عظيم. ومع قولهم شاعر مجنون الى غير ذلك. فانه لم يكن لم يقيم احد من خطبائهم وشعرائهم وبلغائهم ولم تتداعى قبائل العرب كما تداعت على قتال النبي صلى الله عليه واله وسلم. لم - [00:34:49](#)

تداعوا على ان يأتوا بشيء من نظير هذا القرآن في الكلام لعلمهم بان هذا مما يتعالى عليهم وهو الذي قال الله فيه وهو اصدق القائلين قل لئن اجتمعت الانس والجن - [00:35:08](#)

على ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرة لا يأتون بمثله في بيانه لا يأتون بمثله في بلاغته وسياقه واذا قلت في بيانه فبيانه اوجه ودرجات - [00:35:23](#)

ويأتي ان شاء الله مزيد لذلك ولكن قوله سبحانه لا يأتون بمثله اي الانس والجن لا يأتون بمثله في بيانات ولا يأتون بمثله في خبره ولا يأتون بمثله في امره ونهيه - [00:35:42](#)

ولا يأتون بمثله في نظام تشريعه ولا يأتون بمثله في سياسة اخلاقه وعدله ولا يأتون بمثله في غير ذلك مما تضمنه هذا القرآن فليس هو مقصورا على البيان بل هو بالتشريع وفي الخبر وفي الامر وفي النهي وفي الاخلاق وفي سياسة العدل وفي - [00:36:00](#)

بغير ذلك من الاصول والمعاني التي لا تستطاع لبني ادم ولا للانس والجن وانما هي من حق الله سبحانه وتعالى وامره وكلامه وقدرته وعدله وفضله ورحمته جل وعلا فان هذه المنفيات التي اشير اليها ونظائرها هي راجعة الى اختصاص حق الخالق - [00:36:24](#) وهي من علم الله او رحمته او عدله او فضله او قدرته او غير ذلك الخلق اجمعون يقصرون عن ذلك كله او عن شيء منه نعم قال الله سبحانه وتعالى في هذه السورة بسم الله الرحمن الرحيم. هذا الابتداء بهذه الاية - [00:36:51](#) وهذه اية من كتاب الله عند جمهور السلف اية من كتاب الله ابتدأت بها سور القرآن هذا الذي عليه الاكثر من السلف انها اية من كتاب الله ابتدأت بها سور القرآن ولم تقع في سورة براءة - [00:37:16](#) وجاءت في اثناء سورة النمل لقول الله انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم. فهي اية من كتاب الله ولكنها ليست من السورة ولهذا لم يجر لم يجهر بها رسول الله - [00:37:37](#) عليه الصلاة والسلام في صلاته فان المتواتر عن النبي صلى الله عليه وسلم في الصحيحين وغيرهما من وجوه عن جملة من الصحابة انه لم يكن يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم في الصلاة الجهرية - [00:37:54](#) وروي الجار في بعض الاحاديث في ما روى الامام احمد واهل السنن وغيرهم في حديث معاوية وامثاله ولكنها معلولة المحفوظ كله هو عدم الجهر بالبسملة. عدم الجهر بالبسملة فانه لم يحفظ الجهر بها وكذلك مضى على ذلك الخلفاء - [00:38:12](#) وعن هذا قال انس كما في الصحيح وغيره صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر فلم اسمع احدا منهم اجهروا ببسم الله الرحمن الرحيم ولكن الخلاف فيها واسع بين الفقهاء. وفي مذاهب الائمة اختلاف وهي مسألة من مسائل فروع الشريعة فان الجهر - [00:38:34](#) هو من باب السنن ولا يؤثر على صحة الصلاة المقصود ان هذه اية من كتاب الله وهي ابتداء سور القرآن وفيها الاستعانة بالله سبحانه وتعالى. وفيها الابتداء باسمه سبحانه وتعالى. بسم الله الرحمن الرحيم - [00:38:57](#) قال الله سبحانه وتعالى في اول اية من هذه السورة الحمد لله رب العالمين ينبغي ان نعم قال الله سبحانه وتعالى الحمد لله رب العالمين اول اسم ابتدأ به هو الحمد - [00:39:17](#) باعظم سورة في كتاب الله وهذا فيه اشارة وبيان الى ان الحمد هو غاية مقام العابدين واعلى درجات السالكين وابلغ مقامات التحقيق للعبودية وهو مقام الحمد الجامع لحق الله سبحانه وتعالى في فعل - [00:39:39](#) العباد اذا حمدوا ربهم سبحانه وتعالى. الحمد لله وهو المستحق للحمد الحمد هو القيام بحقه سبحانه وتعالى ويتضمن الحمد الذي جعله الله سبحانه وتعالى هو القيام بحقه في العلم والعمل - [00:40:07](#) ولهذا اشرف مقامات العبودية هو هذا المقام وترى ان الله سبحانه وتعالى لما ذكر مقامات العابدين في سورة التوبة وقال الله سبحانه وتعالى التائبون العابدون الحامدون السائحون الراكعون الساجدون الامرون بالمعروف - [00:40:28](#) والناهون عن المنكر والحافظون لحدود الله وبشر المؤمنين ابتدأ بذكر التائبين وانما ذكر مقام التائبين باعتباره مقام الطهارة باعتباره مقام الطهارة والبراءة من معصية الرب سبحانه وتعالى التائبون العابدون والعابدون هنا اسم جامع - [00:40:54](#) ثم لما فصلت مقامات العبودية صار اول مقام يفصل من هذه المقامات هو مقام الحمد اول مقامات العبودية المفصلة في الاية بعد الطهارة وهي التوبة وبعد الاصل الجامع وهو العبادة - [00:41:22](#) فان الاسم الاول ذكر فيه الطهارة. التائبون اي من تطهروا وطهروا قلوبهم ونفوسهم لهذا النور لان هذا النور لا يقع على قلب مريض فان القلب اذا كان مريضا ولم يطهر بالتوبة - [00:41:44](#) فانه لا ينتفع بهذا النور كما سيأتي فيما ذكره الله عن المنافقين الذين قال الله فيهم في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا وانما المؤمنون والعابدون يطهرون قلوبهم يطهرون قلوبهم ليتلقى القلب - [00:42:04](#) هذا النور المبين بان لا يؤثر عليه مؤثر من جهة القلوب. ولهذا القلب هو الاصل كما قال الله سبحانه الا من اتى الله بقلب سليم. وكما قال رسول الله عليه الصلاة والسلام في حديث النعمان المتفق عليه - [00:42:28](#)

من الذي رواه السبعة؟ الا وان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله فالتائبون هو طهارة القلب لمجانبة حال المنافقين والمشركين الذين في قلوبهم زيغ او مرض العابدون هذا جامع كلي للعبادة - [00:42:46](#)

ثم لما فصلت هذه المقامات ابتداءً باعلاها وهو مقام الحامدين. قال الله التائبون العابدون الحامدون السائحون الراكعون ساجدون الى اخر هذه المقامات وقول الحق سبحانه وتعالى الحمد لله الحمد هو اسم جامع لحق الله سبحانه - [00:43:08](#)

وبعض الناظرين في هذا يقول الحمد يكون اه في غير مقابل نعمة والشكر يكون في مقابل نعمة فيكون الحمد اعم ولكن الشكر اعم من جهة اخرى فان الشكر يكون بالقول واللسان والجوارح بخلاف الحمد فانه يكون باللسان - [00:43:34](#)

ومن هنا يكون بينهما عموم وخصوص الى اخره. هذه التشقيقات والتركيبات ليست من مادة التحقيق في بيان كلام الله وانما الحمد هذا جامع لحق الله علما وعملا فان المصلي بصلاته يحمد الله - [00:44:00](#)

والذاكر بذكره يحمد الله. والمستغفر باستغفاره يحمد الله. والمزكي بذكاته يحمد الله عدلوا بعدله بين الناس يحمد الله. اذا ابتغى به وجه الله الى غير ذلك. فما من عمل يبتغى به وجه الله - [00:44:23](#)

وهو عمل شرعه الله او جاء به رسوله عليه الصلاة والسلام الا وهو من حمد الرب سبحانه وتعالى. واما القول بان الحمد يختص باللسان ولا يتعدى الى القلب والجوارح وان الشكر كذا او كذا الى اخره فهذا هو من التكلف - [00:44:43](#)

فان هذا انما يقال على نوع من التحصيل في اللغة فيجاء عن ذلك وعن نظائره لان هذا يقع في نظائر كثيرة في القرآن فيقال عن مثل ذلك ليس اذا عرظ في كلام لاحد من العرب في شعرها حتى ولو كان من فصيح شعر العرب - [00:45:05](#)

الشعري الاول شعر الجاهليين ليس اذا عرض في كلام بعض العرب بعض الوصف قيل هذا هو اللغة فان اللغة هي كلامهم وليست اللغة هي احكامهم العرب اللغة هي كلامهم واما احكامهم فليست حاكمة - [00:45:28](#)

احكامهم ليست حاكمة على القرآن العرب ليست حاكمة على القرآن. المعتبر من كلام العرب ولما يستدعى كلام العرب ويستدعى كلام الجاهليين باعتبار الفصاحة انما باعتبار الكلام لا باعتبار الحقائق والمعاني التي يفصلونها - [00:45:49](#)

فان هذه المعاني اذا فصلوها والاحكام التي يفصلونها هي من احكام الاضافية لكل من فصلها وتجد من العرب من يخالفه فيها بخلاف كلامه من جهة العربية بخلاف كلامه الفصيح من جهة العربية فلا تجد ان هذا اضافي بل يقال هذا كلام العرب في كلامه - [00:46:10](#)

ولهذا يفرق بين ما يرد في كلام العرب من هذه الجهة. الجهة الثانية انه حتى ما كان من باب كلام العرب وليس من اوصاف احكامها فانه اذا ذكر قدر من كلام العرب لا يدل ذلك على استجماع المعاني المقصودة عند العرب - [00:46:32](#)

الامر الثالث ان هذا لو كان يجعله العرب على مقتضى كلامها في ممكناتها فان العرب انما تتكلم في ممكن الامور بين يديها فان هذا لا يلزم طرده على الاحكام في كتاب الله سبحانه وتعالى. لان هذه الاسماء لما جاءت الشريعة - [00:46:55](#)

جعلت لها من الاوصاف الشرعية ما لا تعرفه العرب جعلت لها من الاوصاف الشرعية ما لا تعرفه العرب وما لا تريده العرب في كلامها وما لا تريده العرب في كلامها - [00:47:19](#)

ولهذا علم في بعض الاسماء ما كان من الفرق البين كما تعلم فان العرب كانت تذكر الصلاة والزكاة والتميم وغير ذلك ومع هذا فان الصلاة بعد الشريعة والزكاة بعد الشريعة والتميم بعد الشريعة وقع على معاني لم تكن العرب - [00:47:35](#)

يقصدها او تتكلم بها. ولهذا في الاخذ من كلام العرب يؤخذ ذلك ولكن يؤخذ على فقه وحسن عناية لان لا يؤثر ذلك اما على ام لبعض آيات القرآن على وجه ضعيف احتجاجا بشاهد واحد من كلام العرب او اثنين او نحو ذلك - [00:47:58](#)

او عكس ذلك لئلا تضيق بعض الاسماء والدلائل في الكتاب على بعض المعاني او الاسماء التي تقولها العرب في كلامها ولذلك كما ذكر في الاصل ان اللغة اصل ولكن اللغة لها ولكن اللغة كما لها جمع واحاطة - [00:48:24](#)

فلها فقه كذلك اللغة كما لها جمع واحاطة فلها فقه وبصيرة لتقع على المناسب في فهم القرآن قال الله سبحانه وتعالى الحمد لله اذا الحمد هو مقام من مقامات العبودية وهو حق لله سبحانه وتعالى - [00:48:46](#)

فلا يحمد بهذه المحامد الا رب العالمين سبحانه وتعالى الحمد لله وهذا على الاختصاص هذا على الاختصاص به والله هو اسم ربنا

سبحانه وتعالى وهو اسم من اسمائه الحسنى ولا يسمى به الا هو وحده لا شريك له - [00:49:11](#)

ولا يخبر عن غيره به بوجه من الوجوه ولا يخبر عن غيره به بوجه من الوجوه فليس له ليس له مادة صالحة من المعاني الخيرية
هيصح ان تضاف الى غيره - [00:49:34](#)

بل هو مختص به وحده لا شريك له ولم يصفه على معنى الالهية والعبادة الى غيره الا من كفر بالله سبحانه وتعالى. الذين قال الله
فيهم وقالوا الله خير ام هو؟ - [00:49:52](#)

فالله سبحانه وتعالى هو رب العالمين وهو المعبود وهذا معنى كونه الله سبحانه وتعالى اسم من اسماءه سبحانه الحسنى المذكورة
في قوله ولله الاسماء الحسنى فهذا من اخص اسمائه. بل قال بعض اهل العلم هو اعظم اسمائه سبحانه. لكنك تعلم ان - [00:50:10](#)
التخصيص بهذا التعظيم على الاطلاق بالاسم الاعظم لابد فيه من نقل وخبر وهذا لم يحفظ به شيء. ولكن الاصول الشرعية ودلائل
الكتاب والسنة دالة على انه من اعظم اسماء الرب سبحانه وتعالى. اما انه الاسم - [00:50:33](#)

اعظم او ليس هو فهذا مما لا يقال فيه بالاجتهاد. والنظر وانما يوقف ذلك على صريح الخبر وليس ثمة خبر محفوظ بهذا التصريح
والله سبحانه هو المعبود وحده لا شريك له - [00:50:53](#)

ومنهم ممن نظر في بيان القرآن فسر هذا بكونه المالك والمدبر وقصره على ذلك باطل وقصره على ذلك باطل بل هو المعبود وهو
المالك والمدبر فانه اذا كان هو المعبود - [00:51:11](#)

فانه لا يعبد الا رب العالمين سبحانه ولهذا الله هو المعبود وحده لا شريك له وعبادة غيره عبادة باطلة بل انها مخالفة لاصل الفطرة
واصل العقل ودليله فلا يعبد الا رب العالمين. ولهذا قوله الحمد لله رب العالمين. قوله رب العالمين هذا عطف بيان - [00:51:33](#)
هذا عطف بيان اي ان الله سبحانه وتعالى هو رب العالمين وهو الله. فاجتمع بهذا ان عبادته سبحانه وتعالى ان عبادته هي اختصاص
به وحده لا شريك له لانه هو رب العالمين سبحانه - [00:52:03](#)

وعبادة غيره ممتنعة واذا قلنا ممتنعة ممتنعة الصحة والا الشرك قد وقع في بني ادم كما تعلم وذكر الله شرك المشركين ولا لا يزال
الشرك في بني ادم لكن المقصود - [00:52:26](#)

ان عبادة غيره ممتنعة من جهة الاستحقاق لانه لا خالق ولا رب للعالمين الا هو سبحانه وتعالى لا خالق ولا رب للعالمين الا هو سبحانه
وكل ما سواه سبحانه وتعالى مخلوق - [00:52:43](#)

وكل ما سواه مخلوق كل ما سوى الله سبحانه وتعالى فهو العالمون. وهو مخلوق وكل ما سواه فهو ممكن وهو الواجب سبحانه
وتعالى وهو الاول الذي ليس قبله شيء وهو الاخر الذي ليس بعده شيء فصار هو المختص - [00:53:05](#)

وحده بالعبودية وعبادة غيره هي عبادة باطلة وعبادة كاذبة لا يفعلها الا من زاغ عقله او زاغ قلبه او اخذه الحسد او اخذه مرط القلب
الى غير ذلك من الاسباب - [00:53:27](#)

والا فان الفطرة والعقول فضلا عن هدي الانبياء وكتب الرسل عليهم الصلاة والسلام لم يقع لها بيان وتحقيق لحقيقة اعظم من هذه
الحقيقة واعظم الحقائق الشرعية والعقلية ان الله هو الخالق المعبود - [00:53:48](#)

وما سواه مخلوق وما سواه مخلوق لا يصلح عبادته العبادة حق لله وحده لا شريك له وانما اشرك المشركون ليس على صناعة من
العلم وبناء من العلم وانما اخذهم ذلك باسباب ساقطة ذكر الله جملتها في القرآن - [00:54:10](#)

ومنه قوله سبحانه عنهم انا وجدنا اباءنا على امة فكانوا اهل تعصب وتقليد وانتصار للباطل وحمية للباطل وهذا هو اعظم اسباب
اخذ الشيطان لنفوس بني ادم البعيدة عن العلم والايمان - [00:54:36](#)

وهو انه يأخذها بالتعصب والانتصار اقوى طرق الشيطان في اخذ نفوس بني ادم والتأثير عليها البعيدة عن النفوس عن العلم والايمان
ان يأخذها بالتعصب والانتصار فان من غلب عليه التعصب والانتصار عن العلم والايمان - [00:54:59](#)

ظل سواء السبيل في الشريعة وفي عقله وفي حاله كله ولهذا لا يقع ولهذا لا يقع في بني ادم خطأ وباطل الا وهو ناشئ من هذا القدر
المركب وهو الظلم والعدوان - [00:55:22](#)

بمثل هذا الانتصار الطاغي لمحيطنا او نحو ذلك هذا الانتصار الباطل الذي لا يقع على هدى والا فان الانتصار الحق هذا مشروع ولكن الانتصار الحق اظافه الله سبحانه وتعالى الى الاصول الشرعية العظيمة كقول الله الذين امنوا به وعسروه ونصروه فانما هو نصرة رسول الله - [00:55:44](#)

او نصرة الحق الذي جاء الله به وهو المذكور في قوله ان تنصروا الله ينصركم واما الانتصار الباطل والتداعي الباطل فهذا يحجب العقول يحجب العقول عن نور العلم والبرهان فضلا عن الشريعة - [00:56:13](#) والهدى الذي جاء به الرحمن سبحانه وتعالى ولهذا جماع الخطأ في بني ادم هو الجهل والظلم. ولا ترى خطأ في بني ادم الا تفرع عن ذلك قال الله تعالى انا عرضنا الامانة - [00:56:34](#)

على السماوات والارض والجبال فابين ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان. انه كان ظلوما جهولا وقوله ظلوما جهولا هل هذا من جهة الوقوع او من جهة القابلية الاظهر انه من جهة القابلية - [00:56:53](#)

لان سياق الاية ليس بالاخبار عن الوقوع وانما في الاخبار عن المحل وقابليته قول الله سبحانه وتعالى انا عرضنا الامانة على السماوات والارض والجبال فبين ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا. قوله ظلوما جهولا - [00:57:14](#) هذا بيان وان كان يقع من بني ادم ومن الانسان ذلك ولكنه في هذا السياق بيان للقابلية وانه قابل للظلم وقابل للجهل وهذا القبول للظلم والجهل هو القبول للفجور المذكور في قول الله سبحانه ونفس وما سواها - [01:02:13](#)

فالهمها فجورها وتقواها فجورها هو الجهل والظلم ولهذا جاء الكتاب وجاءت دعوة الرسل اجمعين. عليهم الصلاة والسلام بالعدل والعدل العلمي والبرهان وبالعدل واعظم العدل هو توحيد الله سبحانه وتعالى واعظم الظلم هو الشرك بالله كما قال الله جل ذكره ان الشرك لظلم - [01:02:38](#)

عظيم فاعظم الظلم هو الشرك بالله سبحانه وتعالى وهو بخس حق الخالق سبحانه وتعالى بجعله لغيره هذا اعظم التعدي واعظم الكذب واعظم الافتراء واعظم الظلم الى غير ذلك من الاوصاف المبينة لهذا - [01:03:10](#) وبني ادم يقع فيهم قابلية للظلم والجهل والظلم على التحقيق بينهما تلازم او على ادنى الدرجات بينهما اتصال فان الجهل يوجب درجة من الظلم. ولا يقع الظلم الا عن درجة من الجهل - [01:03:30](#)

ولهذا لا يستتم العلم في مقام لا يستتم العلم في مقام على وجهه الصحيح ويتفرع عنه الظلم فان قيل فانه قد يكون عارفا بالشئ ويظلم. قيل المعرفة ليست هي العلم فان العلم هنا هو العلم الذي يصاحبه استجابة ولهذا سمي الله العصاة - [01:03:51](#) ومن خالف امره سبحانه وتعالى وعصى ربه جل وعلا سمي الله ذلك جهلا. انما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة فهذا من تقرير المقام في قول الحق سبحانه الحمد لله رب العالمين ويستكمل هذا في المجلس - [01:04:16](#)

قبل غدا ان شاء الله نسأل الله باسمائه وصفاته ان يجعلنا هداة مهتدين اللهم انا نسألك رضاك والجنة ونعوذ من سخطك والنار اللهم اتي نفوسنا تقواها وزكها انت خير من زكاها انت وليها ومولاها اللهم انا نسألك العفو والعافية ونعوذ بك من جهد - [01:04:39](#) للبلاء وسوء القضاء ودرك الشقاء وشماتة الاعداء ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار اللهم اجعل بلادنا وسائر بلاد المسلمين امنة مطمئنة سقاء رخاء يا ذا الجلال والاکرام. اللهم وفق ولي - [01:05:02](#)

امرنا خادم الحرمين الشريفين وولي عهده لهداك واجعل عملهم في رضاك. اللهم سددهم في اقوالهم واعمالهم يا ذا الجلال والاکرام. اللهم اعنهم يا ذا الجلال والاکرام واجعلهم نصرة لدينك وشرعك يا حي يا قيوم. اللهم احفظ علينا - [01:05:22](#) وايماننا وديننا واسلامنا. اللهم انا نعوذ بك من الفتن ما ظهر منها وما بطن. اللهم احط بلادنا يا ذا الجلال والاکرام بعنايتك ورحمتك. واحفظ عليها امنها يا ذا الجلال والاکرام. واكفنا شر كل ذي شر يا ذا الجلال والاکرام - [01:05:42](#)

بلاد المسلمين اللهم انزل رحمة من رحمتك على اهل القبور من المسلمين يا حي يا قيوم في قبورهم اللهم اغفر لهم وارحمهم اللهم عافهم واعف عنهم. اللهم صل وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد واله وصحبه وسلم - [01:06:02](#)